IUGJEPS
Vol 28, No 2, 2020, pp 202 -222

ISSN 2410-3152

مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية

تاريخ الإرسال (2018-11-12)، تاريخ قبول النشر (2019-02-06)

مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية وآلية مقترحة لتضمينها.

اسم الباحث: د. علي بن حسن الأحمدي

اسم الجامعة والبلد: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة المملكة العربية السعودية

* البريد الالكتروني للباحث المرسل:

E-mail address: ahha555@gmail.com

الملخص:

هدف هذه البحث إلى التعرف على مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية مع بناء تصور مقترح لتضمين تلك النصوص. ولتحقيق هذا الهدف تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت العينة في موضوعات كتب العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية وبلغ عددها 267 موضوعًا مضمنه في 21 كتابًا، وتم تصميم بطاقة تحليل لهذا الغرض، وأظهرت النتائج أن عدد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية التي تم الاستشهاد بها في موضوعات كتب العلوم بلغ 24 آية و أربعه احاديث فقط، وتراوح مستوى الاستشهاد بالآيات القرآنية في موضوعات الكتب بين متوسطة في كتب الأحياء إلى منخفض جدًا في بقية كتب العلوم الأخرى بشكل عام، و مستوى الاستشهاد بالأحاديث النبوية منخفض جدًا إلى منعدم في جميع موضوعات كتب العلوم بشكل عام. كما أظهرت النتائج أن 50% من الآيات القرآنية لم تكن مناسبة لسياق الاستشهاد مع النص العلمي، بينما كانت جميع الأحاديث النبوية مناسبة لسياق الاستشهاد مع النص العلمي. واوصى البحث بضرورة تطوير آلية الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية كمًا وكيفًا، مع دراسة إمكانية تطبيق الآلية المقترحة التي وردت في البحث في عملية التطوير.

كلمات مفتاحية: النصوص الشرعية، موضوعات كتب العلوم، المرحلة الثانوية، تصور مقترح.

Level of Quoting from Religious Texts in Science Textbooks in the Secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia Along with a Proposed Model for their Inclusion.

Abstract:

The main tenet of the research in perspective was to pinpoint the level of quoting from religious texts in science textbooks in the secondary grade in the Kingdom of Saudi Arabia along with a proposed model for their inclusion. IN order to render real such an aspiration, the descriptive-analytical method was implemented. The sample of the study comprised topics of science textbooks in the secondary grade amounting to 267 topics included in 21 textbooks. An analysis-card was devised for such a purpose. Statistical analyses of the available data revealed that the number of Quranic verses as well as prophetic sayings quoted in the topics investigated reached 24 verses and 4 prophetic sayings only. The level of using Quranic quotations in the topics ranged from mediocre in biology textbooks to very weak in the other textbooks in general. Quoting from the prophetic sayings ranged from so weak to nil in all of the science textbooks. Moreover, the study proved that 50% of the Quranic verses quoted were not suitable for the context in which they were used in the scientific texts. Meanwhile, all of texts quoted from the prophetic sayings were suitable for the context of the texts. The study recommended developing a mechanism for quoting from religious texts in science textbooks in the secondary grade both quantitatively and qualitatively. As well, the research recommended using the proposed mechanism in development processes.

Keywords: Religious texts, Topics of science textbooks, Secondary grade, Proposed model.

مقدمة:

يمثّل الدين الإسلامي بما يحويه من معارف وسلوكيات وقيم وأخلاقيات ومُثل علّيا، مصدرا خِصبًا لتربية الفرد الإنساني ومرتكزًا هامًا لبناء السياسة التعليمية في أيّ نظام تعليمي، ليس في مجتمعاتنا الإسلامية فقط، بل وكل مجتمع إنساني يسعى إلى التقدم والرقي، وبناء حضارة إنسانية خالدة؛ لأنه دين عالمي، مصدره الإله الخالق الواحد عز وجل، الذي خلق الإنسان ويعلم ما ينفعه ويعينه في عمارة هذه الأرض فهو الدين الحق، قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران: 19].ويشكّل القرآن الكريم والسنة النبوية المصدرين الرئيسيين للتشريع في الدين الاسلامي، وبهما تميّز عن غيره من الأديان السماوية وتفوق عليها؛ فهو نظام كامل للحياة، قادر على تنظيم حياة البشر روحيًا وماديًا في شتى مجالات الحياة الدينية والدنيوية. فالقرآن الكريم يعد المعجزة الخالدة من معجزات النبي الكريم محمد ﷺ، وإعجازه يتمثل في ما تضمنته آياته الكريمة من عبارات وإشارات متنوعة تتعلق بعالمي الغيب والشهادة، وتطرّقه إلى شتى العلوم والمعارف ومناحي الحياه الإنسانية بجوانبها المتعددة، ومن تلك العلوم مجال العلوم الطبيعية، ويظهر ذلك في إشارته إلى العديد من الحقائق العلمية، والمفاهيم والمبادئ والأساسيات في العلوم الطبيعية، فضلا عن تناوله للعديد من الظواهر الطبيعية، والتي لم يكتشفها العلم الحديث إلا لاحقًا، ولا يقف إعجاز القرآن الكريم عند هذا الحد بل تعداه لتتحدث بعض آياته عن ظواهر وحقائق لم يكتشفها العلماء بعد (درار، 2014). وكما يذكر الزرقاني (1995، ص.26):

"إن القرآن الكريم كان معجزًا أبهر الإعجاز لأنه تحدّث عن الكونيات حديث العليم بأسرارها، الخبير بدقائقها، المحيط بعلمها ومعارفها، على حين أن الذي جاء بالقرآن رجل أميّ، نشأ في أمّة أميّه، لا صلة لها بتلك العلوم أو تدوينها وكتبها، بل أن بعض تلك العلوم لم ينشأ إلا بعد عهد النبوة بقرون وأجيال فأنّى يكون لرجل كمحمد ﷺذلك السجّل الجامع إن لم يكن وحيًا تلقاه من لدن حكيم عليم، وصدق الحق سبحانه ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ﴿٤٨﴾ بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ﴿٤٩﴾﴾ [العنكبوت: 48-49]".

وموقف القرآن الكريم من عرض هذه الظواهر الطبيعية والإشارة لها، والدعوة إلى النظر والتأمل والتدبر فيها، غايته تحقيق الإيمان بالله سبحانه وتعالى، وبأنه سبحانه هو الخالق الأوحد، والإله الذي لا شريك له، المستحق للعبادة دون سواه (عطيفه، 1406). ولذلك فإن تحقيق هذه الغايات كما تذكر الربيعان (2017) والمحيسن (1998) يتطلّب تأصيل مناهج العلوم الطبيعية وذلك بإبراز مفهوم المنظور الإسلامي فيها، من خلال إبراز الارتباط بين العلوم بمفاهيمها ومدلولاتها الحديثة، وبين نظرة وتفسير الاسلام لتلك العلوم، مع الحرص على تضمين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والإشارات الإيمانية التي تدل على قدرة الخالق عزوجل في تلك العلوم.

والسنة النبوية هي الترجمة العملية لما ورد في القرآن الكريم، والوحي الذي نزل به جبريل الأمين ﷺ من رب العالمين سبحانه، على قلب نبيه محمد ﷺ، وصدق الله العظيم ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى﴿٣﴾ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى﴿٤﴾﴾ [النجم: 3-4]. وقد جاءت السنّة مُفصّلة لكثير مما ورد في القرآن الكريم في شؤون الدنيا والآخرة، ومبيّنة لما أجمله القرآن الكريم من معانٍ متصلة بالإنسان والكون والحياة، وما ينتج عن التعامل مع هذه المفردات من مسائل علمية ونتائج معرفية (نصر الله، 2006). وقد حثّ النبي ﷺ أمّتهُ إلى إعمال التفكير والتدبّر في آيات الله الكونية، ففي الحديث الذي روته عائشة رضي الله عنها عندما نزلت الآية الكريمة ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ﴿١٩٠﴾

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ﴿١٩١﴾ [آل عمران: 190-191]، قال عليه السلام : لقد أنزلت عليّ الليلة آية ويل لمن قرأها ولم يتفكر فيها! (الألباني، 1415، ص.147). والعلاقة بين الدين الإسلامي والعلم، أوضحتها آيات القرآن الكريم وآثار السنة النبوية، والتي تؤكد على الاتفاق التام بينهما، فالإسلام يدعو إلى العلم من خلال البحث والتأمل والتدبر في الظواهر والآيات الكونية، والعلم يقود إلى الإيمان بالله عزّوجلّ (عطيفه، 1406) ولذلك أحصى الباحثون ما يزيد عن 670 آية قرآنية تناولت شتى مجالات العلوم الطبيعية (اسماء أحمد، 2004؛ الولي، 1971) الأمر الذي حدا بالمستشرق الهولندي رينهارت (كما ينقل الولي، 1971) إلى القول بأنه يجب على الأوربيين الاعتراف بأن العلوم الطبيعية والفلك والفلسفة والرياضيات التي أنعشت اوروبا في القرن العاشر مقتبسة من القرآن الكريم.

وشواهد الآيات القرآنية التي تدلّل على هذه العلاقة وردت في مواضع كثيرة من القرآن الكريم كما في قول الله تعالى ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ﴿٢٠﴾ وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ﴿٢١﴾﴾ [الذاريات: 20-21]. وقوله تعالى ﴿قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنْشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴿٢٠﴾﴾ [العنكبوت : 20]. ويرى غنيم (2010) أن ربط دراسة العلوم والظواهر الكونية بآيات القرآن الكريم وبيان أوجه الإعجاز العلمي في هذه الآيات يحقق مجموعة من الفوائد أبرزها: أن يصبح القرآن الكريم مصدراً لمعرفة علوم الفطرة (العلوم الكونية)، وألاّ يظل فهم آيات القرآن الكونية على الدوام تابعًا للمعارف الكونية التي يتم التوصّل إليها من خارج القرآن، كما أن هذا الربط يسهم في جعل الإعجاز العلمي أكثر إشراقاً وأكثر واقعية، ويخرج عن المرحلة النظرية والمعنوية إلى المرحلة العملية والحسية. ويضيف لفقي (2011) أن الطبيعة المجردة للعلوم الطبيعية تقتضي الاستعانة بالدلائل الشرعية من القرآن الكريم التي تسهم في التخفيف من هذا التجرّد، وصبغ هذه العلوم صبغة روحية؛ تسهم في تنمية الجانب العقّدي والقيمي في الإنسان المعاصر؛ لمعالجة السلبيات الناجمة عن التطور العلمي القائم على الرؤية المادية للكون وظواهره الطبيعية، وبالتالي ترشيد السلوك الإنساني في التعامل مع هذه الظواهر وإدراك المغزى الحقيقي لحدوثها.

ولذلك يعد الاستشهاد بالنصوص الشرعية، من الجوانب التي اهتمّ بها العلماء والمربين المسلمين في دروسهم ومحاضراتهم وكتبهم؛ وذلك للمكانة العالية لهذه النصوص في تعميق الجوانب الإيمانية لدى الفرد المسلم وتحقيق الفهم والاستدلال وحفز التفكر والتأمل والتدبر لديهم، وهو ما سيقود هؤلاء الأفراد كما توضح اسماء أحمد (2004) إلى التعامل مع الواقع المحسوس بروية تمكنهم من الإدراك الوعي والتبصر في هذا الدين الصحيح والآيات الصادقة، التي تزيد إيمانه وتدفع به للعمل وربطها بجميع شؤون حياته. كما تبرز أهمية الاستشهاد بالنصوص الشرعية وخاصة الشواهد القرآنية كما يذكر جويعد (نقلا عن العديلي وسماره وهوامله، 2014) إلى كونها أكثر الشواهد وأسرعها تحقيقا لغايات الاستشهاد لدى المتعلمين، وذلك لاعتمادها على العقل والحجة مما يحفز العمليات العقلية وأنشطة التفكير لديهم، ويتيح لهم فرصة مناسبة للربط ما بين الشاهد الشرعي والظاهرة الطبيعية موضوع الاستشهاد، مما يمكنهم من فهمها واستيعابها ومن ثم توظيفها في العملية التعليمية. وتؤكد نصر الله (2006) أن الاستشهاد بالأحاديث النبوية في العلوم الطبيعية؛ يترتب عليه العديد من الدلالات من أبرزها ترسيخ الاعتقاد بالكليات الكبرى وهي توحيد الخالق سبحانه، الإيمان بنبوة محمد ﷺ، والتصديق برسالته، والإيمان باليوم الآخر، كما أنها تؤكد مقاصد الدين، وتسهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالظواهر الطبيعية، فضلا عن انها تعين الإنسان في عمارة الأرض كما أمره الله بها وحماية البيئة والمحافظة عليها من

الفساد والإفساد.

وتعد مناهج العلوم الطبيعية من أكثر المواد الدراسية قابلية للأسلمة كما يذكر عطيفة (1406) وذلك لوثوق الصلة بينها وبين الدين الإسلامي، فالإسلام دعا إلى طلب العلم؛ لأن العلم يقود للإيمان، ومسؤولية المناهج الدراسية وبالأخص مناهج العلوم هي إظهار تلك العلاقة وتوضيحها، وإدراك المضامين التربوية المتعلقة بها. خاصة أن بعض الدراسات أكدت أن الدين يعتبر عاملًا مؤثرا في تقبّل الطلاب لبعض مفاهيم العلوم والاقتناع بها في إطار قربها أو بعدها من المرتكزات والثوابت الدينية كما أوضحت ذلك دراسة تابر (Taber,2017) ودراسة العديلي وسمارة والهواملة (2014) ودراسة تابر وبلنسلي وريجا ونيوديك(Taber, Billingsley, Riga & Newdick, 2011) ، وأكدت جميعها على أن للدين تأثير واضح في تدريس العلوم وتعلمها بالنسبة للطلاب.

وقد انعكس ذلك تطبيقيًا في حرص العديد من أنظمة التعليم في الدول العربية والاسلامية، على التركيز في بناء محتوى المناهج الدراسية وفي مقدمتها مناهج العلوم الطبيعية على تضمينها النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية، تحقيقا لتلك الأهداف الإيمانية الوجدانية، والحثّ المستمر على مراجعة وتقويم توافر هذا الجانب باستمرار فيها، خاصة في مناهج العلوم التي تم تطويرها باستخدام اسلوب المواءمة من سلاسل أجنبية كما في المملكة العربية السعودية وبعض دول الخليج، والتي تحتاج إلى تأكيد هذا الجانب وتضمينه في محتواها (Alshammari, Mansour & Skinner, 2015؛ Alshammari, 2014؛ مركز التميّز البحثي في الرياضيات والعلوم الطبيعية، 1436).

ويوضّح الناقة والعامودي (2015) وجه من أوجه العلاقة بين الدين الإسلامي ممثلا في القرآن الكريم وبين العلوم الطبيعية، ويتمثل ذلك في جانب التفكير الذي تعد تنميته هدف أساسي من أهداف تدريس العلوم الطبيعية، وهو ما يتناسب مع مضامين الاعجاز العلمي التي وردت في القرآن الكريم والتي تدعو إلى التفكير والتأمل والتدبر في كل ما خلقه الله في أنفسنا، وفي العالم من حولنا. وهو ما أكدته دراسة أبو حجوج (2011) التي وجدت أن آيات القرآن الكريم تتضمن العديد من عمليات العلم الأساسية والتكاملية ومهارات التفكير، وأوصت الدراسة بضرورة إثراء محتوى مناهج العلوم بالآيات القرآنية المعينة على فهم وتنمية عمليات العلم ومهارات التفكير، وتبني مدخل العلم والإيمان في تدريس العلوم. وفي نفس السياق أظهرت دراسة بنتن (2011) فاعلية إستراتيجية النمذجة المفاهيمية للآيات القرآنية المرتبطة بمفاهيم النظرية الذرية على نمو عمليات العلم والتعلم البنائي لدى الطلاب واهمية الربط بين الآيات القرآنية وتدريس هذه المفاهيم العلمية. وترى الربيعان (2017) أن ربط تدريس العلوم بالقرآن الكريم والاستشهاد بالآيات الكونية التي وردت فيه، وسيلة لتدبر عظمة القرآن الكريم، وتدعيم إيمان الطلاب، ولفت انظارهم إلى حقائق علمية وردت في القرآن الكريم، واكتشفها العلم الحديث لاحقًا، مما يكون له أثر بالغ في زيادة الإيمان في نفوسهم، وأيضا في توجيه تدريس العلوم وجهة إسلامية خاصة في البلاد الاسلامية. وربما في غير البلاد الإسلامية أيضا فقد وجدت دراسة ايسين وهوانج (Eisen & Huang, 2014) أن ربط تدريس العلوم بالدين ساعد في تحسين تعلّم الطلاب للعلوم، وزيادة فهمهم للقضايا المجتمعية المرتبطة بالعلم، وتنمية التفكير النقدي لديهم. ووجدت دراسة أبو رمان والدولات (2017) ودراسة إبراهيم وعمرو (2015) ودراسة إبراهيم (2009) أن تدريس العلوم الحياتية باستخدام المنحى التكاملي مع الآيات القرآنية والأحاديث

النبوية، أسهم في كفاءة وفاعلية إكساب الطلاب المفاهيم العلمية والقدرة على حل المشكلات بشكل أفضل وتنمية التحصيل الدراسي والاتجاه الإيجابي نحو هذا المقرر.

وأوضحت دراسة حسين (2015) أن الاستشهاد بالآيات القرآنية يأتي لأغراض منها: تقرير مسألة وتوضيحها، بيان أسلوب لغوي، بيان سبب أو علة شيء، وتوضيح إعجاز لغوي. ويضيف العديلي وسمارة وهوامله (2014) أن من هذه الأغراض أيضا: تعزيز الإيمان بالله، التدبر والتفكر في الظواهر، بيان حقيقة علمية أو كونية، فهم النظام البيئي، وتوضيح العلاقة بين الإنسان وما يحيط به في الكون من عناصر حيوية ومادية. ويرى الباحث أن الاستشهاد بالنصوص الشرعية في محتوى مناهج العلوم الطبيعية يأتي لأغراض من أبرزها: التأمل والتدبر في بديع خلق الله عز وجل، وبيان أوجه الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية التي سبقت العديد من الاكتشافات العلمية التي ظهرت لاحقًا، ويأتي أيضا لبيان حكمة، وتوضيح علة وسبب ظاهرة ما، كما يأتي لبيان وتفسير حقيقة علمية.

وفي المملكة العربية السعودية انبثقت السياسة التعليمية التي اعتمدتها الدولة، من هذه المصادر بشكل رئيس، وشمل ذلك حقول التعليم ومراحله المختلفة، والخطط والمناهج والوسائل التربوية والنظم الإدارية والأجهزة القائمة على التعليم، حيث أكدت المادة الاولى من وثيقة سياسة التعليم على أن " السياسة التعليمية في المملكة العربية السعودية تنبثق من الإسلام الذي تدين به الأمة عقيدة وعبادة وخلقا وشريعة وحكما ونظاما متكاملا للحياة، وهي جزء أساسي من السياسة العامة للدولة" (1416، ص.5). وتضمنت المادة الثانية عشر والثالثة عشر والرابعة عشر تأكيدا على المرجعية الاسلامية التي يجب أن تصبغ كافة العلوم التي يتم تعلمها للطلاب، وضرورة الاستفادة منها، في شتى مجالات التنمية، ومنها العلوم الطبيعية حيث تنص المادة الثانية عشر على " توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها – منهجاً وتأليفاً وتدريساً – وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها، حتى تكون منبثقة من الإسلام، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد"(1416، ص.7). وورد في المادة الثالثة عشر ما نصه " الاستفادة من جميع أنواع المعارف الإنسانية النافعة على ضوء الإسلام، للنهوض بالأمة ورفع مستوى حياتها، فالحكمة ضالة المؤمن أنّى وجدها فهو أولى الناس بها" وتضمنت المادة الرابعة عشر أهمية "التناسق المنسجم مع العلم والمنهجية التطبيقية (التقنية)، باعتبارهما من أهم وسائل التنمية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والصحية، لرفع مستوى أمتنا وبلادنا، والقيام بدورنا في التقدم الثقافي العالمي" (1416، ص.7). وقد انعكس هذا التوجه على محتوى مناهج العلوم الطبيعية بشكل عام في المملكة حيث تميز محتوى هذه المناهج بتوافقه مع مبادئ الشريعة الاسلامية وتعزيزه السلوكيات والاخلاق الحميدة، ومراعاته لعادات وتقاليد المجتمع السعودي وثوابته الدينية بشكلٍ عالٍ (مركز االتميّز البحثي، 1436). وتميّزت هذه المناهج في ضوء تلك المبادئ الاسلامية، بالاهتمام بالآيات القرآنية والاستشهاد بها ما أمكن، وفق المفاهيم والوقائع العلمية التي تتضمنها موضوعات كتب العلوم، مع التأكيد على الابتعاد عن أيّة محاولة لحصر معنى الآية في مفهوم محدّد وإنما تكون الواقعة العلمية مجرد تفسير للآية تجلوا للطلاب من خلالها مدلول الآية، مع توخي أن يكون هذا المدلول واضحا لا اعتساف فيه ولا تكلف (وزارة المعارف، 1408).

إلا أن هناك إشكاليات برزت تتعلق بمدى مناسبة تضمين هذه النصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للسياقات

التي وردت فيها، ونسب تضمين هذه النصوص، ففي الدراسة التقويمية لمشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية التي قام بها مركز التميّز البحثي في تطوير تعليم الرياضيات والعلوم (1436) أظهرت النتائج انخفاض مستوى تعزيز محتوى الكتب للجانب الإيماني، وعدم تضمينه نصوصاً ودلائل علمية من القرآن الكريم والسنة النبوية بشكلٍ كافٍ، وأوصت بضرورة تدعيم محتوى الكتب بالمزيد من النصوص والدلائل العلمية من القرآن والسنة. ووجدت دراسة حسنية (2016) أن نسبة تضمين الآيات القرآنية في كتب العلوم في الأردن بلغت 67% بنسب متفاوتة بين هذه الكتب؛ حيث بلغت نسبة التضمين في كتب علم الأرض والبيئة 45% بينما كانت صفرًا في كتب الكيمياء، كما أن 84% من هذه الآيات لا يتفق تضمينها والاستشهاد بها في دروس العلوم مع تفسيرها الوارد في كتاب تفسير القرآن العظيم لابن كثير، وأوصت الدراسة بضرورة وضع معايير وضوابط لآلية تضمين الآيات القرآنية في كتب العلوم حتى لا تترك لاجتهادات المؤلفين. كما أظهرت دراسة الطراونة (2006) في الأردن أن مدى تضمين الأدلة القرآنية في كتب العلوم كان ضعيفًا، حيث بلغ عدد الظواهر الطبيعية في كتب العلوم التي تضمنت نص قرآني ست ظواهر فقط من مجموع 92 ظاهرة.

مشكلة البحث:

في ضوء ما تقدم، وبالرغم من الاتفاق التام بين البحوث التي تناولت علاقة مناهج العلوم الطبيعية بالنصوص الشرعية الواردة في القرآن الكريم والسنة النبوية، على أهمية تضمينها في محتوى المناهج، وأثر ذلك في تعزيز الجوانب الإيمانية والروحية وجوانب التفكير وعمليات العلم والتحصيل والاتجاه لدى الطلاب، كما في دراسة الربيعان (2017) ودراسة أبو رمان والدولات (2017) ودراسة إبراهيم وعمرو (2015) ودراسة أبو حجوج (2011) ودراسة إبراهيم (2009) التي ذكرت آنفا، إلا أنّ واقع تحليل المحتوى لبعض تلك المناهج يشير إلى خلل في نسب التضمين، وعدم مناسبة النص الشرعي لسياق الاستشهاد به في بعض الموضوعات العلمية، مما يظهر الحاجة إلى بناء آلية واضحة لتضمين هذه النصوص الشرعية بشكل مناسب في محتوى مناهج العلوم، وذلك من خلال تحديد أغراض الاستشهاد بتلك النصوص، وآلية إضافتها في الموضع المناسب. من هنا ظهرت الحاجة لإجراء هذه البحث، كمحاولة للتعرف على واقع كتب العلوم للمرحلة الثانوية في تضمّنها النصوص الشرعيّة من جهة، ومن جهة أخرى لبناء آلية مقترحة يمكن الاعتماد عليها لتضمين تلك النصوص كي تحقق الغرض منها، ولذا تتحدد مشكلة هذا البحث في محاولة التعرف على مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية وأغراض الاستشهاد ومناسبته في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية بالمملكة ووضع تصور مقترح لآلية تضمين تلك النصوص فيها.

أسئلة البحث:

1. ما مستوى الاستشهاد بالآيات القرآنية في موضوعات كتب العلوم؟
2. ما مستوى الاستشهاد بالأحاديث النبوية في موضوعات كتب العلوم؟
3. ما أغراض الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم؟
4. ما مناسبة الاستشهادات الشرعية للسياق الذي وردت فيه في موضوعات كتب العلوم؟
5. ما التصور المقترح لتضمين تلك النصوص الشرعية في كتب العلوم؟

أهداف البحث:

1. تحديد مستوى الاستشهاد بالآيات القرآنية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية.
2. تحديد مستوى الاستشهاد بالأحاديث النبوية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية.
3. توضيح أغراض الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية.
4. توضيح مناسبة سياق الاستشهاد بالأحاديث النبوية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية.
5. تقديم تصور مقترح لكيفية تضمين النصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية.

أهمية البحث:

1. يتناول موضوعًا هامًا يتعلق بالتأصيل الشرعي في كتب العلوم الطبيعية التي تدرس في المرحلة الثانوية.
2. يسهم في تقديم تغذية راجعة تقويمية لمسؤولي المناهج في المملكة حول مدى ملائمة مناهج العلوم المطبقة حاليًا للمرجعية الاسلامية التي اكدت عليها وثيقة السياسة التعليمية في المملكة.
3. يقدّم رؤية تطبيقية حول ربط تعليم وتعلّم موضوعات العلوم الطبيعية بالنصوص الشرعية قد تفيد المعلمين والطلاب.
4. يقدّم البحث تصورا مقترحًا لكيفية تضمين الاستشهادات الشرعية في موضوعات كتب العلوم، يمكن للمتخصصين مراجعته وتقييمه للاستفادة منه مستقبلًا عند تطوير هذه المناهج.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على حصر وتحديد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتضمّنة في محتوى موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية (الأحياء، الفيزياء، الكيمياء، علم الأرض، علم البيئة) المطبّقة حاليًا.

الحدود الزمانية: نفذت إجراءات البحث خلال العام الدراسي 1439/ 1440هـ الموافق 2018 م.

مصطلحات البحث

الإستِشهاد: في اللغة: اسم مصدر من الفعل اِسْتَشْهَدَ، أي ضمّن الموضوع استشهادات لتدعيم رأيه. وما يستشهد به من أقوال الآخرين وكتاباتهم (قاموس المعاني، 2018). وفي الاصطلاح: هو الاستدلال وتضمين الكلام صراحًة شيئا من القرآن الكريم والحديث النبوي (العسكر، 2003). ويعرفه الباحث إجرائيًا بأنه: عملية تضمين النصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنّة النبوية في موضوعات كتب العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية بغرض الاستدلال بها.

كما يعرّف الباحث مستوى الاستشهاد إجرائيًا: بأنه النسبة المئوية لتضمين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية، وفق المعيار الذي تم تحديده في هذا البحث.

النصوص الشرعية: النص في اللغة يعني رفعك الشيء والمبالغة في رفعه، وجمعه: نصوص، يقال نص الحديث ينصه نصًا: رفعه، وكل ما أظهر فهو نص (ابن منظور، 1414). واصطلاحا عند أهل الشرع الإسلامي يراد به الآيات القرآنية والأحاديث النبوية عمومًا (طلافحة، 2014). والشرعية في اللغة مصدر من شَرَعْ بمعنى أظهر وأوضح، وشَرَعَ وأشَرْع بابه إي انفذه وفتحه، والشريعة: مورد الشاربة، والشَرْع اصطلاحا: ما شرع الله لعباده، والشَرْعيّ: ما وافق الشرع وانطبق عليه (المطبعة الكاثوليكية،1997). والشرع: الدين والسنّة والملّة والسبيل (الشوبكي، 2016). ويعرّف الباحث النصوص

الشرعية إجرائيًا بأنها: الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتضمنّة في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية، والتي تم تضمينها ضمن سياقات متنوعة ولتحقيق أغراض محددة.

موضوعات كتب العلوم: يعرف الموضوع بأنه "مجموعة الحقائق والمبادئ والمفاهيم المتقاربة التي تشكّل موضوعًا ومحتوًى متماسكًا للدراسة " (العمر، 2007، ص. 310). ويعرفه الباحث إجرائيًا هنا بأنه: المادة العلمية المتضمنة في محتوى كتب العلوم بالمرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية بما تشتمل عليه من خبرات متنوعة معرفية ومهارية ووجدانية.

التصور المقترح:

يعرّفه زين الدين (2013) بأنه تخطيط مستقبلي مبنيّ على نتائج فعلية ميدانية في صورة افتراضات أساسية؛ لبناء إطار فكري عام يتبناه الباحث يتعلق بموضوع أو مفاهيم أو علاقات جدلّية معينة.

ويعرفه الباحث إجرائيًا: بأنها رؤية افتراضية تطبيقية مستقبلية؛ لتضمين النصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية، تفعيلًا لأهدافها في تعزيز الجانب المعرفي والوجداني الإيماني لدى الطلاب.

منهج البحث:

إتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي، من خلال تطبيق أسلوب تحليل المحتوى، ويعزو الباحث استخدام هذا المنهج إلى كونه الأفضل في الإجابة على أسئلة البحث الحالي، الذي يتعلق بتحليل كتب العلوم للمرحلة الثانوية، حيث يعد أسلوب تحليل المحتوى كما يذكر طعيمه (2004) الأسلوب الملائم لتحليل المقررات الدراسية بهدف إصدار حكم حول توافق هذه المقررات الدراسية مع المعايير العامة للمناهج الدراسية، والتي ينبغي أن يلتزم بها أي منهج دراسي بشكل عام.

إجراءات البحث:

مجتمع وعينة البحث

عينة البحث الحالي – وتمثّل مجتمع البحث – حددت بموضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية، وبلغ عددها الكلي 267 موضوعًا، وهي متضمنة في كتب الفيزياء، الكيمياء، الأحياء، علم الأرض، علم البيئة، وبلغ عددها 21 كتابا بواقع 6 للفيزياء والكيمياء والأحياء موزعة على فصلين لكل صف دراسي وكتابين لعلم الأرض وكتاب لعلم البيئة، للطبعات المعتمدة من وزارة التعليم لعام 1439هـ/ 2018م. والجدول (1) يوضح توصيفًا مفصلًا لمجتمع وعينة البحث.

جدول (1): وصف لمجتمع وعينة البحث

اسم الكتاب	المستوى	الطبعة	عدد الفصول	عدد الموضوعات	عدد الصفحات
الفيزياء	الأول	1439هـ /2018م	4	12	152
	الثاني	1439هـ/2018م	3	8	89
	الثالث	1439هـ /2018م	6	15	249
	الرابع	1439هـ /2018م	6	14	229
	الخامس	1439هـ /2018م	6	12	238
	السادس	1439هـ /2018م	5	11	159

الكيمياء	الأول	1439هـ /2018م	3	12	113
	الثاني	1439هـ /2018م	2	8	103
	الثالث	1439هـ /2018م	4	15	183
	الرابع	1439هـ /2018م	4	16	183
	الخامس	1439هـ /2018م	5	18	217
	السادس	1439هـ /2018م	4	14	155
الأحياء	الأول	1439هـ /2018م	5	10	156
	الثاني	1439هـ /2018م	4	12	130
	الثالث	1439هـ /2018م	6	14	185
	الرابع	1439هـ /2018م	6	13	165
	الخامس	1437هـ /2016م	6	18	217
	السادس	1437هـ /2016م	5	13	164
علم الأرض1	الرابع	1438هـ /2017م	4	9	123
علم الأرض 2	الخامس	1438هـ /2017م	4	10	143
علم البيئة	المشترك	1439هـ /2018م	5	13	167
المجموع الكلي			97	267	3520

أداة البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته، قام الباحث بتصميم بطاقة لتحليل محتوى موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية، للتعرف على مدى تضمّنها للنصوص الشرعية، وتحديد أغراض الاستشهاد ومناسبة السياق الذي ورد فيه، وتم ذلك وفق الخطوات التالية:

الهدف من عملية التحليل:

الهدف من عملية التحليل هو التعرّف على مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم، من خلال حصر وتحديد الآيات القرآنية والأحاديث النبوية المتضمنة في هذه الموضوعات، وتحديد الغرض من التضمين ومناسبة النص للسياق الذي ورد ضمنه.

وحدات التحليل:

وحدة التحليل التي أُعتمد عليها في عملية التحليل هي الموضوعات الواردة في محتوى كتب العلوم للمرحلة الثانوية، بما يشتمل عليه كل موضوع من فقرات تضمنت آيات قرآنية أو أحاديث نبوية، وشملت عملية التحليل جميع ما يتعلق بالموضوع من مقدمة استهلالية وأنشطة علمية، ومقالات إثرائية واسئلة تقويمية. أما وحدات التسجيل فتمثلت في النصوص الشرعية (الآيات القرآنية والأحاديث النبوية) والتي تمت عليها عمليات العد.

صدق بطاقة التحليل:

عرضت بطاقة التحليل على عدد من المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس العلوم والعلوم الشرعية وبلغ عددهم (4) محكمين، وذلك لإبداء الرأي في محاور البطاقة وإمكانية استخدامها لتحقيق هدف البحث، وقد اقترح

المحكمين بعض التعديل في محاور البطاقة من خلال إضافة أبعاد أخرى لعملية التحليل كإضافة محور (الغرض من النص) ومحور (مناسبة السياق) التي أشاروا بأهمية إضافتها كمتغيرات أخرى في البحث، تدّعم فكرة البحث الرئيسة، وقد تم التعديل وفق هذه الملاحظات، وأشار المحكمون إلى صلاحية البطاقة بشكل عام ومناسبتها لهدف البحث وغاياته. كما قام الباحث باستشارة متخصصين في مجال الدراسات القرآنية، والرجوع إلى الكتب والأبحاث التي تناولت موضوع الاستشهاد بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية، من أجل حصر وتحديد الأغراض التي يتم من أجلها تضمين النص الشرعي في موضوعات كتب العلوم، وقد توصّل الباحث من خلال تلك المراجعات إلى عدد من الأغراض، تمّ مراجعتها وتحكيمها من قبل متخصصين في الدراسات القرآنية وبلغ عددهم (3) محكمين. والقائمة التالية تعرض هذه الأغراض:

1. بيان عظمة الله سبحانه.
2. تعزيز الإيمان بالله.
3. التدبر والتفكر في خلق الله.
4. بيان حقيقة علمية.
5. تصحيح مفهوم خاطئ.
6. بيان إعجاز علمي.
7. تفسير ظاهرة علمية.
8. بيان علّة حكم شرعي.
9. توضيح العلاقة بين الإنسان وما يحيط به في الكون.
10. بيان موعظة.
11. بيان آداب وسلوك.
12. إرشاد وتوعية.

ثبات بطاقة التحليل:

اعتمد الباحث في التحقق من ثبات بطاقة التحليل الحالية، على حساب نسبة الاتفاق بين المحلل ومحلل آخر، وحساب نسبة الاتفاق بين الباحث ونفسه، حيث قام الباحث بالاستعانة بأحد الباحثين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس من طلاب الدراسات العليا، للقيام بعملية التحليل، وذلك بعد الاجتماع به وتعريفه بالبطاقة وخطوات إجراء عملية التحليل. وتم استخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق بين المحللين (فتح الله، 2015).

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وبلغت نسبة الاتفاق بين المحللين (85 %)، وبلغت نسبة الاتفاق بين الباحث ونفسه (82 %) بفارق زمني مدته ثلاثة أسابيع بين التحليلين، وكلا القيمتين تشير إلى نسبة اتفاق مقبولة، ومعامل ثبات يمكن الوثوق بنتائجه.

تطبيق الأداة:

بعد تحكيم اداة التحليل والتأكد من صدقها وثباتها، قام الباحث بتحليل جميع موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية، وفق الخطوات التالية:

1) كتابة البيانات الرئيسية للكتاب المراد تحليله، وفق البنود الموجودة في بطاقة التحليل.
2) قراءة فقرات الموضوع المراد تحليله بشكل دقيق قراءة وافية.
3) تّتبع وعدّ النصوص الشرعية (الآيات القرآنية والأحاديث النبوية) المتضمنة في موضوع الدرس وفق بنود البطاقة.

4) تحديد الغرض من الآية أو الحديث الوارد في الموضوع، وتقدير مناسبة سياق الاستشهاد لفكرة الموضوع الذي اقترن به الاستشهاد.

5) تفريغ النتائج واستكمال عملية العد والتسجيل والتكرار وفق بنود البطاقة.

الأساليب الإحصائية:

تمت معالجة بيانات البحث من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية، للتعرف على مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية في موضوعات كتب العلوم، كما قام الباحث بتحديد معيار لتفسير مستوى ونسبة تحقق النصوص الشرعية في محتوى الموضوعات، بالرجوع إلى بعض المراجع والدراسات التربوية، واستشارة المحكمين لبطاقة التحليل، توصل الباحث إلى معيار للحكم يتمثل في تحديد قيمة وزنية مئوية تقابل مستوى التحقق ووضعت في خمس فئات، لوصف نسبة تحقق الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم، وقد بنى الباحث هذا المعيار على افتراض أن نسبة (50 %) تعتبر الحد الأدنى لتضمين أي كتاب علوم في المملكة النصوص الشرعية، اعتمادًا على أن وثيقة السياسة التعليمية وأهداف تعليم العلوم بالمملكة أكدت وبشكل صريح على ربط تعليم العلوم بالجوانب الشرعية الدينية تأليفا وتدريسا. والجدول (2) يوضح ذلك:

جدول (2): معيار لوصف وتفسير مستوى تحقق الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية.

نسبة تحقق الاستشهاد بالنص الشرعي في موضوعات الكتاب	الوصف
من 80% – 100%	مستوى تحقق عالٍ جدًا
من 70% – 79.9%	مستوى تحقق عالٍ
من 60% – 69.9%	مستوى تحقق متوسط
من 50% – 59.9%	مستوى تحقق منخفض
أقل من 50%	مستوى تحقق منخفض جدًا
0	منعدم

عرض وتحليل نتائج البحث ومناقشتها

إجابة السؤال الأول: ما مستوى الاستشهاد بالآيات القرآنية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب تكرارات الآيات القرآنية في موضوعات كتب العلوم الطبيعية، ويوضّح الجدول (3) نتائج التحليل.

جدول (3): التكرارات والنسب المئوية لمستوى الاستشهاد بالآيات القرآنية في موضوعات كتب العلوم.

النص الشرعي	فيزياء 1	فيزياء 2	فيزياء 3	فيزياء 4	فيزياء 5	فيزياء 6	كيمياء 1	كيمياء 2	كيمياء 3	كيمياء 4	كيمياء 5	كيمياء 6	الأحياء 1	الأحياء 2	الأحياء 3	الأحياء 4	الأحياء 5	الأحياء 6	الأرض 1	الأرض 2	البيئة	المجموع
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	
الآيات القرآنية	0	0	0	1	0	0	1	0	0	0	0	0	3	5	2	3	0	3	3	0	3	
المجموع الفرعي	1						1						16						3		3	24
%	4.2						4.2						66.6						12.5		12.5	100
الترتيب	4						4						1						2		2	

يتضح من الجدول أن عدد تكرارات الاستشهاد بالآيات القرآنية في موضوعات كتب العلوم في المرحلة الثانوية جميعها بلغت 24 تكرارًا. حققت موضوعات كتب الأحياء النسبة الأعلى في الاستشهاد بتكرارات بلغت 16 تكرارا ونسبة تحقق 66.6%، تليها موضوعات كتب علم الأرض وكتاب علم البيئة وبلغت ثلاث تكرارات لكل منهما بنسبة تحقق 12.5% وجاء في المرتبة الأخيرة موضوعات كتب الفيزياء والكيمياء حيث تكرر الاستشهاد بالآيات القرآنية مرة واحدة لكل كتاب وبلغت نسبة التحقق لكل منهما 4.2%. وبالرجوع للمعيار المفسر يمكن تقدير أن مستوى تحقق الاستشهاد بالآيات القرآنية كان متوسطا في كتب الأحياء بينما كانت منخفض جدًا في بقية كتب العلوم الأخرى بشكل عام.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى اسباب ربما من أهمها كون هذه السلسلة من كتب العلوم في المرحلة الثانوية، تم استحداثها وتطويرها ومواءمتها من سلسلة أجنبية (ماجروهل الأمريكية) ضمن مشروع تطوير مناهج الرياضيات والعلوم الطبيعية الذي تبنته وزارة التعليم السعودية بدءًا من عام 1429/ 1430هـ، ونظرا لحداثة التجربة، وتركيز فرق التطوير والمواءمة على الجوانب العلمية والتخصّصية من المحتوى في الدرجة الأولى، فربما أدى ذلك إلى عدم إعطاء هذا البعد المتعلق بتضمين النصوص الشرعية في محتوى هذه المنهج العناية الكافية التي يستحقها، وربما يضاف إلى ذلك أيضا عدم الاستعانة في عمليات المواءمة بمتخصصين في الدراسات الشرعية للمشاركة مع المتخصصين في العلوم الطبيعية ومطوري هذه المناهج في التركيز على هذا البعد الهام وكيفية دعم وتحقيق هذا الجانب. وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة مركز التميّز البحثي في تطوير تعليم الرياضيات والعلوم الطبيعية (1436) والتي أظهرت انخفاض مستوى تعزيز محتوى الكتب للجانب الإيماني، وعدم تضمينه نصوصاً ودلائل علمية من القرآن الكريم والسنة النبوية بشكلٍ كافٍ، وأوصت بضرورة تدعيم محتوى الكتب بالمزيد من النصوص والدلائل العلمية من القرآن والسنة النبوية. كما تتشابه هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة حسنية (2016) ودراسة الطراونة (2006) في الأردن والتي أظهرت خلو كتب الكيمياء من أي آية قرآنية بينما تضمنت كتب الفيزياء آية واحدة فقط، وتضمنت كتب الأحياء 21 آية وكتب علم الأرض والبيئة 45 آية، وكان مدى تضمين الآيات القرآنية ضعيفا بشكل عام في كتب العلوم للمرحلة الأساسية أيضا.

إجابة السؤال الثاني: ما مستوى الاستشهاد بالأحاديث النبوية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث بحساب تكرارات الأحاديث النبوية في موضوعات الكتب، كما يوضّح الجدول (4).

جدول (4): التكرارات والنسب المئوية لمستوى الاستشهاد بالأحاديث النبوية في موضوعات كتب العلوم.

النص الشرعي	فيزياء 1	فيزياء 2	فيزياء 3	فيزياء 4	فيزياء 5	فيزياء 6	كيمياء 1	كيمياء 2	كيمياء 3	كيمياء 4	كيمياء 5	كيمياء 6	الأحياء 1	الأحياء 2	الأحياء 3	الأحياء 4	الأحياء 5	الأحياء 6	الأرض 1	الأرض 2	البيئة	المجموع
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	
الأحاديث النبوية	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0	1	0	0	1	1	0	1	
المجموع الفرعي	0						0						2						1		1	4
%	0						0						50						25		25	100
الترتيب	0						0						1						2		2	

تظهر بيانات الجدول أن عدد تكرارات الاستشهاد بالأحاديث النبوية في موضوعات كتب العلوم في المرحلة الثانوية بلغ مجموعها الكلي أربع تكرارات، حيث تضمنت موضوعات كتب الاحياء استشهادين فقط وكتب علم الأرض وكتاب علم البيئة استشهادا واحدا فقط لكل منهما، بينما خلت بقية موضوعات كتب العلوم الأخرى من أي استشهاد بالأحاديث النبوية. وبالرجوع للمعيار المفسر يمكن تقدير أن مستوى تحقق الاستشهاد بالأحاديث النبوية في الموضوعات كان منخفض جدًا إلى منعدم في جميع كتب العلوم بشكل عام. ويرى الباحث أن هذه النتيجة تعود لنفس الأسباب التي تم عرضها آنفًا فيما يتعلق بالاستشهاد بالآيات القرآنية، والتي ترتبط بضعف عمليات مواءمة سلسلة مناهج العلوم بما يتوافق مع البيئة السعودية وخصائصها الثقافية والاجتماعية، وهو الأمر الذي يتناقض مع ما تضمنته وثيقة سياسة التعليم في المملكة (1416) التي أكدت على ضرورة توجيه دراسة العلوم الطبيعية في المملكة توجيها إسلاميا يتوافق مع الثوابت الدينية منهجًا وتأليفًا وتدريسًا.

وهذه النتيجة توضّح حاجة مناهج العلوم الطبيعية الحالية إلى التركيز على الاستشهاد بالاحاديث النبوية في موضوعات كتب العلوم، خاصة وأن السنة النبوية تتضمن العديد من الدلائل ذات الصلة بالجوانب العلمية، التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف العلوم ذات الصلة بتعميق الجوانب الإيمانية لدى الطلاب وتحسين فهمهم لتلك الحقائق والمفاهيم وهو ما أكدته دراسة إبراهيم وعمرو (2015) ودراسة نصر الله (2006) التي أظهرت أن تدريس العلوم الحياتية باستخدام المنحى التكاملي مع الأحاديث النبوية، أسهم في كفاءة وفاعلية إكساب الطلاب المفاهيم العلمية، و بينت أن الاستشهاد بالأحاديث النبوية في العلوم الطبيعية يترتب عليه العديد من الدلالات من أبرزها ترسيخ الاعتقاد بالكليات الكبرى وهي توحيد الخالق سبحانه، الإيمان بنبوة محمد ﷺ، والتصديق برسالته، والإيمان باليوم الآخر، كما أنها تؤكد مقاصد الدين، وتسهم في تصحيح المفاهيم الخاطئة المتعلقة بالظواهر الطبيعية، فضلا عن انها تعين الإنسان في عمارة الأرض وحماية البيئة والمحافظة عليها من الفساد والإفساد. كما أن الاعتماد على التكامل بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية في تدريس العلوم الحياتية يكون له أثر ايجابي كبير واضح على تحصيل الطلاب واتجاهاتهم نحو هذه المادة كما أظهرت

نتيجة دراسة أبو رمان والدولات (2017) مما يؤكد أهمية التركيز على تضمين النصوص الشرعية بنسب كافية ومتوازنة في كتب العلوم تحقيقا لتلك الغايات والاهداف في تدريس العلوم.

إجابة السؤال الثالث: ما أغراض الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بالرجوع لقائمة أغراض الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم، التي تم بنائها لهذا الغرض وتم مراجعتها وتحكيمها من قبل المتخصصين. ويوضح الجدول (5) أغراض الاستشهاد كما تم استنباطها من موضوعات كتب العلوم.

جدول (5): أغراض ومناسبة سياق الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم للمرحلة الثانوية.

الكتاب	الآيات القرآنية		مناسبة السياق		الأحاديث النبوية		مناسبة السياق	
	ك	الغرض	مناسب	غير مناسب	ك	الغرض	مناسب	غير مناسب
فيزياء4	1	بيان إعجاز علمي	1	–	–	–	–	–
كيمياء1	1	بيان حقيقة	–	1	–	–	–	–
أحياء 1	3	تدبر تدبر بيان حكمه وسبب	2	1	–	–	–	–
أحياء 2	5	تدبر تدبر تدبر تدبر تدبر	1	4	–	–	–	–
أحياء 3	2	بيان حكمه وسبب إرشاد وتوعية	2	–	1	إرشاد وتوعية	1	–
أحياء 4	3	إرشاد وتوعية بيان إعجاز علمي بيان حقيقة	3	–	–	–	–	–
أحياء 6	3	بيان حقيقة تدبر تذكير وموعظة	1	2	1	تذكير وموعظة	1	–
علم الأرض 1	3	تدبر بيان حقيقة بيان حقيقة	1	2	1	بيان إعجاز علمي	1	–
علم البيئة	3	بيان حقيقة تدبر تذكير وموعظة	1	2	1	تذكير وموعظة	1	–
المجموع الفرعي			12	12			4	0
المجموع الكلي			24				4	

حيث يوضح الجدول أن أغراض الاستشهاد بالآيات القرآنية في موضوعات كتب العلوم التي تضمنت هذه الاستشهادات جاءت لغرض (التدبر) في عشر استشهادات، ولغرض (بيان حقيقة) في ست استشهادات، وغرض (بيان اعجاز علمي) في موضعين، ولغرض (التذكير والموعظة) في موضعين أيضا، وغرض (إرشاد وتوعية) في موضعين، وغرض (بيان حكمة وسبب) في موضعين. وجاءت اغراض الاستشهادات بالأحاديث النبوية، بغرض (التذكير والموعظة) في موضعين، وغرض (بيان إعجاز علمي) في موضع واحد، وغرض (إرشاد وتوعية) في موضع واحد.

ويرى الباحث أن جميع هذه الأغراض السابقة التي واكبت الاستشهاد بالنصوص الشرعية من القرآن الكريم والسنة النبوية في موضوعات العلوم، جاءت منسجمة مع أهداف تعليم العلوم في المملكة والتي أكدت على أن من أهم الأهداف الرئيسة لتعليم العلوم الطبيعية في جميع مراحل التعليم العام استشعار الطالب لعظمة الخالق عز وجل وحثه على التأمل والتدبر من خلال النظر في نفسه وفي الكون من حوله، ودقة صنعه سبحانه، وتسخير ذلك كله في عبادة الله عز وجل وعمارة الأرض، وتنمية اتجاهات إيجابية نحو الإسلام وقيمه، كما أكدت على ضرورة فهم طبيعة العلم وخصائصه والحقائق والنظريات العلمية التي جاءت مصدقة ومنسجمة مع ما ورد في القرآن الكريم والسنة النبوية، والتي تبرز مظاهر الإعجاز في هذه المصادر الربانية التي تناولت أمورا لم يكتشفها العلم إلا متأخرا.

إجابة السؤال الرابع: ما مناسبة الاستشهاد بالنصوص الشرعية للسياق الذي وردت فيه في موضوعات كتب العلوم؟

وللإجابة على هذا السؤال تم مراجعة النص العلمي الذي ورد ضمنه الاستشهاد في موضوعات الكتب ومطابقته مع محتوى الآية أو الحديث الذي ورد ضمنه، وتم الاستعانة ببعض كتب التفسير المعاصرة التي ركزت على تناول الدلائل العلمية التي وردت في آيات القرآن الكريم حيث وقع الاختيار على تفسير المنتخب الذي قام بتأليفه لجنة علمية تابعة للأزهر في مصر، وشروح الحديث النبوي مثل كتاب إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري وكتاب فتح المنعم شرح صحيح مسلم، وكتاب شرح رياض الصالحين لابن عثيمين، وجميع هذه الشروح مبرمجة في الموسوعة الحديثية الإلكترونية المسماة جامع السنّة وشروحها على الرابط (http://www.hadithportal.com/index.php).

ويوضح الجدول (5) نتائج عملية التحليل وفق هذا المتغير، حيث يتضح أن عدد الآيات القرآنية التي تم الاستشهاد بها وجاءت متناسقة مع مضمون النص الذي ورد في كتب العلوم بلغ 12 موضعًا، بينما كان الاستشهاد غير متناسق مع مضمون النص العلمي في 12 موضعًا آخر. وبلغ عدد نصوص الأحاديث النبوية التي تم الاستشهاد بها اربعة أحاديث جاءت جميعها مناسبة لسياق نصوص موضوعات كتب العلوم التي استشهدت بها. ويوضح الملحق (1) بشكل تفصيلي هذه النصوص الشرعية ومواضعها وشرح مضمونها من واقع كتب التفسير وشروح الأحاديث التي تم الرجوع إليها، وسياق النصوص الواردة في كتب العلوم الذي تضمن هذه الاستشهادات. ولتوضيح ذلك يعرض الباحث بعض الأمثلة الواردة في الملحق (1).

ففي (كتاب الفيزياء1) ورد الاستشهاد بالنص القرآني وهو قول الله عز وجل ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ﴾[الذاريات: 47]، في سياق نص الموضوع الذي بتناول طيف الضوء واستخدامه في دراسة ومراقبة المجرات والنجوم، والذي قاد إلى اكتشاف نظرية تمدد الكون واتساعه على يد العالم أدوين هابل في 1929م، وجاء الاستشهاد

بالآية الكريمة مناسبا لسياق نص الموضوع العلمي؛ بغرض بيان الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، من خلال ما اثبته الاستشهاد القرآني منذ وقت بعيد حول هذا الموضوع العلمي الحديث، وهو ما سيكون له أعظم الأثر حال توظيفه من قبل المعلم التوظيف المناسب، في تعميق الإيمان بالله في نفوس الطلاب، وتأكيد حقيقة أن العلم يقود للإيمان.

وفي (كتاب الاحياء1) نجد أن موضوع الكتاب والذي تناول موضوع الفيروسات، واشار ضمنا إلى الامراض الفيروسية الخطيرة، وأورد في سياق ذلك الاستشهاد بالنص القرآني وهو قول الله تعالى ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الروم: 21]. وبنظرة تحليلية لسياق الموضوع العلمي، نجد أن سياق الاستشهاد غير مناسب، خاصة وأن الموضوع لم يتطرق للأمراض الجنسية التي تنتج عن العلاقات خارج إطار الزواج بشكل صريح، كما أن هناك نصوص شرعية أخرى قد تكون أكثر مناسبة لسياق هذا الموضوع، ومن ذلك ما ورد في الحديث الشريف [عن عبد الله بن عمر ، قال : أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا معشر المهاجرين خمس إذا ابتليتم بهن ، وأعوذ بالله أن تدركوهن : لم تظهر الفاحشة في قوم قط ، حتى يعلنوا بها ، إلا فشا فيهم الطاعون ، والأوجاع التي لم تكن مضت في أسلافهم الذين مضوا ... الحديث] [1]. فهذا الحديث بمضمونه وتفاصيله يعتبر مناسبا تماما لسياق موضوع الأمراض الجنسية ودور الزنا(الفاحشة) في انتشارها، أكثر من مناسبة الآية القرآنية السابقة. وفي كتاب (علم الأرض 1) في موضوع الجزيرة العربية عبر العصور نجد أن النص ورد فيه (تزخر الجزيرة العربية بعدد من مناطق الاشجار المتحجرة التي كانت تدل على أنها خضراء في العصور التي نمت فيها تلك الاشجار) وتضمّن النص استشهادا بحديث نبوي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :لا تقوم الساعة حتى يكثر المال ويفيض، حتى يخرج الرجل بزكاة ماله فلا يجد أحدا يقبلها من، وحتى تعود أرض العرب مروجا وأنهارا." [2] وفي شرح هذا الحديث أن المراد من أرض العرب الجزيرة العربية، وظاهر العبارة أن الجزيرة العربية كانت في يوم من الأيام مروجاً وأنهاراً، ثم أقفرت وستعود. فسياق الاستشهاد بالحديث النبوي كان مناسبا تمامًا لموضوع الدرس حيث يظهر غرض الاستشهاد هنا بوضوح تام في بيان إعجاز علمي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم من اربعة عشر قرنا واكتشفه علماء الأرض في هذه الأزمنة المتأخرة في الجزيرة العربية.

إجابة السؤال الخامس: ما التصور المقترح لتضمين تلك النصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم؟

وللإجابة على هذا السؤال قام الباحث ببناء هذا التصور المقترح لتضمين الاستشهاد بالنصوص الشرعية في موضوعات كتب العلوم الطبيعية، كمحاولة لبناء آلية استرشادية يمكن الانطلاق منها لتفعيل هذا الجانب الهام.

أسس بناء التصور المقترح:

[1] ابن ماجة، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (2017). *سنن ابن ماجه*. كتب الفتن، باب العقوبات، حديث رقم 4050. تاريخ الاطلاع: 12 نوفمبر 2018، الموقع: http://www.hadithportal.com/index.php?show=book&book_id=27

[2] النيسابوري، مسلم بن الحجاج (2017). صحيح مسلم. كتاب الزكاة ، باب الترغيب في الصدقة قبل أن لا يوجد من يقبلها : حديث رقم 1755. تاريخ الاطلاع: 15 نوفمبر 2018، الموقع: http://www.hadithportal.com/index.php?show=book&book_id=31

يقوم هذا التصور المقترح على معطيات منها نتائج البحث التحليلية الحالية، ونتائج الدراسات السابقة التي تناولت تقويم مناهج العلوم الطبيعية في المملكة ومنها دراسة مركز التميز البحثي للعلوم والرياضيات 1436 والتي كشفت عن حاجة هذه المناهج إلى التركيز على الجانب المتعلق بتعزيز الجانب الإيماني في المحتوى من خلال ربطه بالمصادر الشرعية بما يتوافق مع ما ورد في وثيقة السياسة التعليمية والتي نصت على" توجيه العلوم والمعارف بمختلف أنواعها وموادها – منهجاً وتأليفاً وتدريساً – وجهة إسلامية في معالجة قضاياها والحكم على نظرياتها وطرق استثمارها، حتى تكون منبثقة من الإسلام، متناسقة مع التفكير الإسلامي السديد"(1416، ص.7).

مبررات ودوافع التصور المقترح:

1. ضرورة تحقيق الانسجام بين مناهج العلوم الطبيعية وغايات التعليم في المملكة وأهداف تعليم العلوم والتي ركزت على ضرورة ربط دراسة العلوم بالدين الاسلامي تحقيقا للأسس التي يقوم عليها التعليم في المملكة والتي تؤكد على تحقيق الإيمان بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد نبيًّا ورسولاً.
2. حاجة مناهج العلوم الطبيعية الحالية لتعزيز الجانب الإيماني.
3. الانسجام التام بين النصوص الشرعية التي وردت في القرآن الكريم والسنة النبوية من جهة وبين ما اكتشفه العلم الطبيعي بشتى مجالاته وفروعه، والتي تؤكد مصداقية هذه المصادر، وأهمية توظيف هذا الجانب الهام في تنمية الجوانب الروحية والوجدانية لدى الطلاب.
4. وجود العديد من مواطن الربط بين النصوص الشرعية والحقائق والظواهر العلمية في شتى فروع هذه العلوم (الأحياء، الفيزياء، الكيمياء، علم الأرض، علم البيئة).

آلية تنفيذ التصور المقترح:

1. تشكيل لجنة من المتخصصين في العلوم الطبيعية والدراسات الشرعية والمتخصصين في المناهج الدراسية لمراجعة المناهج الحالية في ضوء نتائج الدراسات التي تناولت موضوع النصوص الشرعية في كتب العلوم.
2. تحديد جوانب الارتباط بين الدلائل الشرعية من القرآن والسنة التي تضمنت إشارات حول الحقائق والظواهر العلمية وبين المحتوى العلمي في كتب العلوم الطبيعية.
3. الرجوع للمصادر الشرعية من كتب التفسير وشروح الحديث المعتمدة وخاصة الحديثة منها، للتأكيد والتحقق من ملائمة الربط بين الدلائل الشرعية والمحتوى العلمي لكتب العلوم.
4. إعداد قوائم تفصيلية بجوانب الارتباط بين الدلائل الشرعية من القرآن والسنة النبوية والمضامين العلمية في محتوى كتب العلوم الطبيعية.
5. تطوير كتب العلوم الطبيعية من خلال إضافة هذه الدلائل وفق صيغة ملائمة بالتنسيق مع المتخصصين في تأليف وتصميم الكتب الدراسية.
6. تتضمن الصيغة المقترحة لتضمين النص الشرعي في محتوى كتب العلوم الطبيعية الخطوات الفنية التالية:

- تحديد موضع جانبي بارز للنص الشرعي في إطار محدد ضمن نفس الصفحة التي تتضمن المحتوى العلمي الذي يحتوي سياق مرتبط بالنص الشرعي.
- العنوان المقترح (الربط مع الإسلام).
- كتابة النص الشرعي (الآيات القرآنية أو الأحاديث النبوية) وفق الرسم العثماني للآيات القرآنية مع ذكر السورة ورقم الآية.
- التحقق من درجة صحة الحديث الشريف، وتخريجه وتوثيقه وفق الأصول المتبعة في ذلك بما يلائم مع الغرض من إيراده.
- إضافة تفسير الآية أو شرح الحديث بشكل مختصر، وبيان وجه العلاقة بين مضمون النص الشرعي والمحتوى العلمي في الموضوع.
- ذكر الغرض من الاستشهاد بالنص الشرعي بشكل واضح ودقيق.

أمثلة تطبيقية:

يعرض الباحث بعض الأمثلة التطبيقية لتضمين النصوص الشرعية في محتوى كتب العلوم الطبيعية، لتوضيح آلية التنفيذ التي عرضها التصور المقترح، والملحق (2) يوضح هذه الأمثلة.

التوصيات:

1. ضرورة البدء بمراجعة وتطوير كتب العلوم للمرحلة الثانوية، فيما يتعلق بزيادة نسبة تضمينها باستشهادات النصوص الشرعية وفق الآلية التي عرضها التصور المقترح.
2. تضمين جميع كتب العلوم للمرحلة الثانوية الاستشهادات الشرعية المناسبة، خاصة أن موضوعات تلك الكتب لا تخلو من جوانب يمكن ربطها بهذه الاستشهادات، مع مراعاة التوازن في تضمين هذه الاستشهادات من القرآن الكريم والسنة النبوية قدر المستطاع.
3. دراسة تشكيل لجنة مشتركة من المتخصصين في مناهج العلوم الطبيعية والمتخصصين في العلوم الشرعية، لوضع آلية علمية تعنى بدراسة الموضوعات العلمية في كتب العلوم واختيار النصوص الشرعية المناسبة التي تحقق الأغراض المرجوة من هذا الربط بشكل واضح دون اعتساف أو تكلّف.
4. دراسة التصور المقترح الذي قدمه هذا البحث، ومراجعته لمعرفة إمكانية الاستفادة منه وتطبيقه في عملية تطوير كتب العلوم الحالية.

المقترحات:

بناء على نتائج البحث وتوصياته، يقترح الباحث إجراء أبحاث ودراسات مماثلة حول:

1. مستوى الاستشهاد بالنصوص الشرعية في كتب العلوم للمرحلة المتوسطة والابتدائية.
2. مستوى الاستشهاد في الكتب الدراسية الأخرى في مراحل التعليم في المملكة.
3. واقع توظيف المعلمين للنصوص الشرعية في تعليم العلوم في المملكة.

المصادر والمراجع

أولاً / المصادر:

القرآن الكريم.

صحيح البخاري.

صحيح مسلم.

سنن ابن ماجه.

ثانيا/ المراجع العربية:

إبراهيم، بسام (2009). أثر استخدام المنحى التكاملي بين العلوم الطبيعية والنصوص القرآنية في تنمية القدرة على حل المشكلات وفهم المفاهيم العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الأردن. *مجلة اتحاد الجامعات العربية*، 52، 5-43.

إبراهيم، بسام، وعمرو، أيمن (2015م). أثر استخدام المنحى التكاملي بين العلوم الحياتية والأحاديث النبوية الشريفة في تنمية القدرة على حل المشكلات واكتساب المفاهيم العلمية لدى طلبة كلية العلوم التربوية في الأردن. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 23 (4)، 155-172.

ابن منظور، محمد بن مكرم (1414). *لسان العرب، (مج 7)*. ط3. بيروت: دار صادر.

أبو حجوج، يحيى (2011م). عمليات العلم ومهارات التفكير المستنبطة من القرآن الكريم وتطبيقاتها في تدريس العلوم. *مجلة الجامعة الاسلامية في غزه (سلسلة الدراسات الإنسانية)*، 19 (1)، 277-325.

أبو رمان، هناء، والدولات، عدنان (2017). أثر التدريس القائم على تكامل نصوص القرآن والسنة النبوية مع المفاهيم البيولوجية في تحصيل طالبات الصف الثاني الثانوي بمادة العلوم الحياتية واتجاهاتهن نحوها. *مجلة دراسات تربوية ونفسية- جامعة قاصدي مرباح بالجزائر*، 19، 235-246.

أحمد، اسماء (2004). *مفاهيم علمية طبيعية في القرآن الكريم ودورها في تربية الإنسان* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

الألباني، محمد ناصر الدين (1415هـ). *سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائدها*، (مج 1). ط6. الرياض: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع.

بنتن، هناء (2011). فعالية إستراتيجية النمذجة المفاهيمية للآيات القرآنية على تنمية عمليات العلم في تدريس النظرية الذرية الحديثة بمنهج الكيمياء للصف الأول ثانوي. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*. 1، 296-332.

جامع السنّة وشروحها (2017). كُتب السنّه. تاريخ الاطلاع: 16 سبتمبر 2018، الموقع: http://www.hadithportal.com/index.php

حسنية، غازي (2016). تحليل المحتوى القرآني في كتب العلوم المدرسية في الأردن في ضوء تفسير ابن كثير وموضوعات الدروس وأطر مناهج العلوم. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 76، 209- 236.

حسين، هاشم (2015). الشاهد القرآني عند المبرد في المقتضب. *مجلة الكلية الإسلامية الجامعة- العراق*، 9 (31)، 173-189.

درار، مبارك (2014). موجهات لتأصيل العلوم الطبيعية. *مجلة العلوم والأبحاث الاسلامية بالسودان*، 15(1)، 1 - 11.

الربيعان، نوال (2017). تضمين الآيات القرآنية الكونية في كتب العلوم المطورة للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية: دراسة تحليلية. *مجلة الجامعة الاسلامية بغزة*، 25 (2)، 232- 257.

الزرقاني، محمد (1995). *مناهل العرفان في علوم القرآن*، ج 1 (تحقيق فواز زمرلي). ط1. بيروت: دار الكتاب العربي.

زين الدين، محمد (2013). *أساليب بناء التصور المقترح في الرسائل العلمية*. عرض تقديمي الكتروني، تاريخ الاطلاع: 26 ديسمبر 2018، الموقع: https://faculty.psau.edu.sa/filedownload/doc-14-pdf-c5430dadd27f5f2373e16e677b500645-original.pdf

الشوبكي، محمد (2016). فهم النصوص: دراسة مقاصدية. *مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات*، 40، 255- 292.

الطراونة، تحسين (2006). *مدى تضمين الآيات القرآنية الكريمة الدالة على الظواهر الطبيعية المتضمنة في كتب العلوم للمرحلة الأساسية في الأردن*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤته، الأردن.

طعيمة، رشدي (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية*. (د. ط). القاهرة: دار الفكر العربي.

طلافحة، محمد (2014). الاتجاهات المعاصرة في فقه النصوص الشرعية الجزئية. *مجلة الجامعة الاسلامية في غزه (سلسلة الدراسات الإسلامية)*، 22 (1)، 421-405.

العديلي، عبد السلام؛ وسمارة، نواف؛ وهوامله، ماهر (2014). النصوص القرآنية المتعلقة بالبيئة ومدى توظيفها في كتب العلوم لصفوف الحلقة الأساسية الأولى في الأردن. *مجلة العلوم التربوية والنفسية- جامعة البحرين*، 15 (1)، 345-379.

العسكر، عبد المحسن (2003). الاقتباس عند البلاغيين: أنواعه واحكامه. *مجلة جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*. 42، 364- 440.

عطيفة، حمدي (1406). *تصور مقترح لأسلمة الخطط الدراسية للعلوم المدرسية في العالم الإسلامي*. ط1. مكة المكرمة: مطابع الصفا.

العمر، عبد العزيز (2007). *لغة التربويين*. الرياض: مكتب التربية العربي لدول الخليج.

غنيم، كارم (2010). *فوائد دراسة الاعجاز والتفسير العلمي للقرآن الكريم*. تاريخ الاطلاع: 16 نوفمبر 2018، الموقع: http://quran-m.com/quran/article/2462

فتح الله، مندور (2015). *تحليل محتوى كتب العلوم (المفاهيم والتطبيقات)*. ط1. الرياض: دار النشر الدولي.

لفقي، صالح (2011). *قيم العلوم الطبيعية في القرآن الكريم* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة، الجزائر.

قاموس المعاني (2018). *معنى كلمة استشهاد*. تاريخ الاطلاع: 25 ديسمبر 2018، الموقع: https://www.almaany.com

مركز التميّز البحثي لتطوير تعليم العلوم والرياضيات (1436هـ). *الدراسة التقويمية لمشروع تطوير الرياضيات والعلوم الطبيعية في التعليم العام بالمملكة العربية السعودية*. تاريخ الاطلاع: 22 اكتوبر 2018، الموقع: http://ecsme.ksu.edu.sa/ar/node/1035

المحيسن، إبراهيم (1998). تدريس العلوم من منظور إسلامي: الواقع والمشكلات وبعض الحلول المقترحة. *مجلة جامعة الملك عبد العزيز للعلوم التربوية*، 11، 161 –201.

المطبعة الكاثوليكية (1997). *المنجد في اللغة والأعلام*. ط 36. بيروت: دار المشرق.

الناقة، صلاح، والعامودي، نضال (2015). أثر إثراء محتوى منهاج العلوم بمضامين الإعجاز العلمي في القرآن الكريم في تنمية مهارات التفكير العلمي والمبادئ العلمية لدى طلاب الصف السابع الأساسي بغزة. *مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 23 (3)، 182–147.

نصر الله، أماني (2006). *الهدي النبوي في العلوم الطبيعية: دراسة موضوعية* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة آل البيت، كلية الدراسات الفقهية والقانونية، الأردن.

وزارة المعارف (د. ت). *وثيقة منهج مادة العلوم في التعليم العام في المملكة العربية السعودية*. الرياض: الإدارة العامة للمناهج.

وزارة المعارف(1408هـ). *منهج المرحلة الثانوية العامة*. الرياض: شركة العبيكان للطباعة والنشر.

الولي، طه (1971). العلوم الطبيعية في القرآن الكريم. *مجلة اللسان العربي*، 8(1)، 119–224.

ثالثًا/ المراجع الأجنبية:

Alshammari A., Mansour N., Skinner N. (2015). The Socio-Cultural Contexts of Science Curriculum Reform in the State of Kuwait. In: Mansour N., Al-Shamrani S. (eds) Science Education in the Arab Gulf States. Cultural and Historical Perspectives on Science Education (Distinguished Contributors). Sense Publishers, Rotterdam. doi.org/10.1007/978-94-6300-049-9_11.

Alshammari A. (2014). *A Socio-Cultural Investigation of Science Curriculum Reform and Implementation in Kuwait: Perspectives of Teachers, Students and Curriculum Reformers*. (Unpublished doctoral dissertation). University of Exeter, Exeter, England. Retrieved (30 January 2019) from https://ore.exeter.ac.uk/repository/handle/10871/15596?show=full.

Eisen, A., & Huang, J. (2014). Learning Science by Engaging Religion: A Novel Two-Course Approach for Biology Majors. *College Teaching, 62*, 25-31.

Taber, K. (2017) The Relationship Between Science and Religion: A Contentious and Complex Issue Facing Science Education. In: Akpan B. (eds) Science Education: A Global Perspective. Springer, Cham. doi:10.1007/978-3-319-32351-0_3.

Taber, K., Billingsley, B., Riga, F., & Newdick, H. (2011). Secondary students' responses to perceptions of the relationship between science and religion: stances identified from an interview study. *Science Education*, 95(6), 1000-1025.doi: 10.1002/sce.20459.